

منهج المعجم الصغير لحافظ الطبراني  
(دراسة خاصة)

**Summaya Akhtar :**

Ph D Scholar, Department of Arabic language and Literature, University of Sargodha.

**Prof Dr Muhammad Saleem :**

Chairman , Department of Arabic language and Literature, University of Sargodha.

Email:arabic@uos.edu.pk

**Abstract:**

*The article entitled: Method of Al-Mujim-u-Sagheer by Hafiz Al-Tabraani is a comprehensive study regarding the unique method of writing in a valuable book entitled: Al-Mujim-u-Sagheer by a renowned scholar Hafiz Al-Tabraani. In the beginning of the article, information regarding the life, services, books and remarkable comments of his contemporary and other scholars have been described. He was born in Akka (The city of Syria). He contributed Islam as Arabic Writer, Linguistic, reformer, juris and Commentators of the meanings of Holy Quran. He became famous due to his prestigious services as Islamic reformer. As concerned, his prestigious book entitled: Al-Mujim-u-Sagheer, the book is an encyclopaedia of Arabic Islamic words terms and ideas. The article provides a door of the city of knowledge to the reader of Quranic and rest of Arabic Islamic sciences. Method and literary style of Hafiz Tabrani is very remarkable. The article reflects his literary as well as scholarly capability of Hafiz Al-Tabraani, his style and method may be followed by the contemporary Arabic Islamic Scholars.*

**Keywords:** Mojaim, Hadith., Arabic, Schoar, Historion, Methodology.

هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني المحدث والامام والعالم الاسلامي واللغوي والمفسر والاديب العربي<sup>(1)</sup>، ونسبته إلى طبرية<sup>(2)</sup> وناطقة عصره<sup>(3)</sup>. ولد الامام الطبراني في سنة 260 هـ الموافق 873 م<sup>(4)</sup>، ويقال عن مولده: ولد الامام الطبراني بمدينة عكا<sup>(5)</sup>، وكذا يقال: بطبرية الشام<sup>(6)</sup>، وقد عُمرَ العُمَرُ الطويل، وانتشر حديثه في الدنيا<sup>(7)</sup>.

<sup>1</sup> . الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة الثالثة، 1405 هـ = 1985 م، 119 / 16.

<sup>2</sup> . ابن خلكان: وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 2 / 407.

<sup>3</sup> . عادل نويهض: معجم المفسرين، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة.

1409 هـ = 1988 م، 1 / 214.

ونشأ الإمام الطبراني في بيئة علمية أدبية، فقد كان والده محدثاً، وأراد لولده أن يحرص على طلب العلم، وارتحل به أبوه، وارتحل إلى بلدان كثيرة في طلب الحديث النبوي صل الله عليه وآله وسلم. فأول ارتحاله، كان في سنة خمس وسبعين، فبقي في الارتحال ولقي الرجال ستة عشر عاماً<sup>(8)</sup>. ورحل أولاً إلى القدس، سنة أربع وسبعين، ثم إلى قيسارية، سنة خمس وسبعين، وسمع من أصحاب محمد بن يوسف الفريابي، ثم رحل إلى مصر وجبلية، ومدائن الشام، وحج ودخل اليمن، ورد إلى مصر، ثم رحل إلى العراق وأصهبان وفارس. وروى عن أبي زرعة الدمشقي، وإسحاق الدبري<sup>(9)</sup>. وكان الطبراني إماماً كبيراً ثقة وعارفاً بالعلل والرجال<sup>(10)</sup>، وكان حافظ عصره<sup>(11)</sup>. فبدأ رحلته في طلب الحديث في سنة 273هـ<sup>(12)</sup>، وحينئذ كان عمره ثلاث عشرة سنة<sup>(13)</sup>، فرحل إلى الشام وبغداد والكوفة والبصرة وأصهبان<sup>(14)</sup>، والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة وغير ذلك، وأقام في رحلته ثلاثاً وثلاثين سنة، وسمع

<sup>4</sup>. ابن خلكان: وفيات الأعيان، 407 / 2، والزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، 2002م، 3 / 121.

<sup>5</sup>. أبي يعلي: طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، 2 / 50.

<sup>6</sup>. ابن خلكان: وفيات الأعيان، 407 / 2.

<sup>7</sup>. ابن قطلوبغا: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى، 1432هـ = 2011م، 5 / 90.

<sup>8</sup>. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 16/119.

<sup>9</sup>. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، العبر في خبر من غير، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، الطبعة الثانية 1984، 2/322.

<sup>10</sup>. الطيب بامخرمة: قلادة النحرفي وفيات أعيان الدهر، دار المنهاج، جدة، الطبعة الأولى، 1428هـ = 2008م، 3 / 170.

<sup>11</sup>. ابن المستوفي: تاريخ اربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، 1980م، 2 / 53.

<sup>12</sup>. عادل نويهض: معجم المفسرين، 1 / 214.

<sup>13</sup>. الصفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ = 2000م، 15 / 213.

<sup>14</sup>. ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1417هـ = 1996م، 3 / 107.

خلالها الكثير من الشيوخ والعلماء حتى وصل عدد شيوخه إلى ألف<sup>(15)</sup>، ومن أشهرهم: أبو زرعة الدمشقي والنسائي<sup>(16)</sup>، وقد سئل الطبراني عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري<sup>(17)</sup> ثلاثين سنة<sup>(18)</sup>.

وبلغ عدد شيوخه إلى الآلاف كما قال السيوطي: وحدث عن ألف شيخ أويزدون<sup>(19)</sup>. وقد ألف كتابه: المعجم الصغير، فذكر في مقدمته: هذا أول كتاب ماخوذ من فوائد مشايخي -- وذكر الأمام أسماءهم في معجمه<sup>(20)</sup> ثم تتابعت جهود العلماء بالعناية بشيوخ الطبراني، ومن أبرزهم: الحافظ السخاوي؛ إذ صنف مؤلفاً وسمّاه موافقاً بترتيب شيوخ الطبراني<sup>(21)</sup>، وعلي بن عبد العزيز بن المرزبان، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، أمّاعلي بن عبد العزيز، فقد روى عنه في المعجم الكبير أكثر من 2000 روايات -

وروى عن الطبراني عدد كبير من المحدثين الذين حصلوا علم الحديث من الإمام الطبري ذكر الأمام الذهبي بهذا الصدد: وحدث عنه أبو خليفة الجمعي وابن عقدة وأحمد بن محمد الصحاف وهؤلاء من شيوخه وأبو بكر بن مردويه والفقهاء أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي والحسين بن أحمد بن المرزبان وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي وأبو نعيم الحافظ وأبو الحسين بن فادشاه ومحمد بن عبيد الله بن شهريار وعبد الرحمن بن أحمد الصفار وأبو بكر بن ريدة خاتمة أصحابه<sup>(22)</sup>.

من أهم الأسباب التي أدت إلى كثرة تلاميذه: علو إسناده، فقد تلقى الحديث في الربع الأخير من القرن الثالث وحتى بعد منتصف القرن الثالث، فكانت مسيرته في التلقي والأداء قرابة 83 سنة فسمع منه الآباء ثم الأبناء ثم الأسباط حتى لحقوا بالأجداد<sup>(23)</sup>.

وكان الإمام الطبراني حسن المحاضرة وطيب المشاهدة<sup>(24)</sup>، أثنى كثير من العلماء والمحدثين عليه، فذكر الذهبي كثيراً من محاسنه في كتبه ومؤلفاته:

<sup>15</sup> . ابن خلكان: وفيات الأعيان، 2 / 407.

<sup>16</sup> . الطيب بامخرمة: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، 3 / 170.

<sup>17</sup> . مفردها: بوري، وهي الحصير المعمول من القصب.

<sup>18</sup> . ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث، 3 / 108.

<sup>19</sup> . السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1403، 1 / 373.

<sup>20</sup> . الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الصغير، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب

الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1405-1985، 1 / 21.

<sup>21</sup> . السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت،

17/4.

<sup>22</sup> . السيوطي، تذكرة الحفاظ، 3/913.

<sup>23</sup> . المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، أحمد بن أيوب المعروف بابن الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، 19/124.

<sup>24</sup> . الصفدي: الوافي بالوفيات، 15 / 213.

فقال عنه: هو "الحافظ المشهور مُسند الدنيا"<sup>(25)</sup> ، وقال: كان من فرسان هذا الشأن (أي الحديث) مع الصدق والأمانة<sup>(26)</sup> ، وقال: هو الإمام الحافظ الثقة الرجال الجوال محدث الإسلام، ولم يزل حديث الطبراني رائجًا، نافقًا مرغوبًا فيه<sup>(27)</sup> - قال عنه الذهبي: الحافظ الامام العلامة الحجة، بقية الحفاظ، أبو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني مسند الدنيا.<sup>(28)</sup> وغير ذلك. قال عنه ابن الجوزي: كان الطبراني من الحفاظ الكبار وله التصانيف الحسان<sup>(29)</sup> وقال ابن عُقْدَة: ما أعلمني رأيت أحدًا أعرف بالحديث، ولا أحفظ للأسانيد من الطبراني<sup>(30)</sup> .

أيضًا قال ابن العميد<sup>(31)</sup> : ما كنت أظن أن في الدنيا حلوة ألد من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجعابي<sup>(32)</sup> بحضرتي، فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه، وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكاء أهل بغداد، حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: الطبراني: هاته، فقال الجعابي: حدثنا أبو خليفة حدثنا سليمان بن أيوب، وحدثت بالحديث فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب، ومني سمع أبو خليفة، فخرج الجعابي، وغلبه الطبراني، قال ابن العميد: فوددت أن الوزارة والرئاسة لم تكن لي وكنت أنا الطبراني وفرحت مثل الفرح الذي فرح الطبراني لأجل الحديث<sup>(33)</sup> .

<sup>25</sup> . الذهبي: تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 2003م،

.143 /8

<sup>26</sup> . الذهبي: تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ = 1998م، 3 / 85.

<sup>27</sup> . الذهبي: سير أعلام النبلاء، 16 / 119.

<sup>28</sup> . السيوطي ، تذكرة الحفاظ 3/ 912.

<sup>29</sup> . ابن الجوزي: الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ، تحقيق: فؤاد عبد المنعم، مؤسسة شباب الجامعة،

الاسكندرية الطبعة الثانية، 1412هـ، ص68.

<sup>30</sup> . ابن قطلوبغا: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، 5 / 90.

<sup>31</sup> . ابن العميد: (337- 366هـ = 948- 977م) من الكتاب الشعراء الأذكياء، ووزير دولة آل بويه، انظر: الزركلي: الأعلام،

.325 /4

<sup>32</sup> . أبو بكر ابن الجعابي: (284- 355هـ = 897- 966م) قاض من كبار حفاظ الحديث، من أهل بغداد. انظر: الزركلي:

الأعلام، 6 / 311.

<sup>33</sup> . ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر

للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 1402هـ = 1984م، 10 / 104.

قال أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن: الطبراني أشهر من أن يُدَلَّ على فضله وعلمه، حدث بأصهبان ستين سنة فسمع منه الآباء ثم الأبناء ثم الأسياط، حتى لحقوا بالأجداد، وكان واسع العلم كثير التصانيف، وقد ذَهَبَتْ عيناه في آخر أيامه<sup>(34)</sup> قال عنه ابن عقدة: (ما أعرف لأبي القاسم نظيراً)<sup>(35)</sup>

قال عنه أبو يعلى: (وكان أحد الأئمة والحفاظ في علم الحديث وله تصانيف مذكورة وأثار مشهورة من جملتها المعجم الكبير والأوسط والأصغر).<sup>(36)</sup>

قال عنه ابن الجوزي: كان سليمان من الحفاظ والأشداء في دين الله تعالى وله الحفظ القوي، والتصانيف الحسان.<sup>(37)</sup>

قال عنه ياقوت الحموي: أحد الأئمة المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب الرحالين الجوالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين والثققات الأثبات المعدلين<sup>(38)</sup>

قال عنه ابن عساکر: أحد الحفاظ المكثرين والرحالين.<sup>(39)</sup>

على الرغم من المنزلة الكبيرة التي تبوأها الطبراني؛ إلا أنه لم يسلم من الجرح، بيد أن جرحه لم يكن في عدالته، وإنما كان في حفظه وضبطه. وسنورد هنا الجارحين وأقوالهم:

أبو بكر بن مردويه، لئن الطبراني. قال الذهبي: (لينه الحافظ أبو بكر بن مردويه لكونه غلط أو نسي، فمن ذلك أنه وهم وحدث بالمغازي عن أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم ابن البرقي، وإنما أراد عبد الرحيم أخاه، فتوهم أن شيخه عبد الرحيم اسمه أحمد، واستمر على هذا يروى عنه، ويسميه أحمد).<sup>(40)</sup>

أبو علي النيسابوري، اتهمه بسوء الحفظ. قال الحاكم: (وجدت أبا علي الحافظ سيئ الرأي في أبي القاسم اللخمي، فسألته عن السبب فيه، فقال: اجتمعنا على باب أبي خليفة، فذكرنا طرق: «أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء» فقلت له: تحفظ عن شعبة، عن عبد

<sup>34</sup> . ابن قطلوبغا: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، 5/ 91.

<sup>35</sup> . الذهبي ، سير أعلام النبلاء 125/16.

<sup>36</sup> . محمد بن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، 2/ 50.

<sup>37</sup> . الجوزي، عبد الرحمن بن علي المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى 1358، 14/ 206.

<sup>38</sup> . الحموي ، ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، دار الفكر، بيروت، 4/ 18.

<sup>39</sup> . ابن عساکر، علي بن الحسن بن هبة الله ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، طبع

سنة 1415-1995، 22/ 163.

<sup>40</sup> . الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد

عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1995، 3/ 278.

الملك بن ميسرة الزراد، عن طاوس، عن ابن عباس؟، فقال: بلى غندر، وابن أبي عدي، فقلت: من عنهما، فقال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عنهما، فاتهمته إذ ذاك.<sup>(41)</sup>

اسماعيل بن محمد التيمي، اتهمه بالتفرد بأحاديث شديدة النكارة. قال ابن حجر: (وقد عاب عليه إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي جمعه الأحاديث بالإفراد مع ما فيها من النكارة الشديدة والموضوعات وفي بعضها القدح في كثير من القدماء من الصحابة وغيرهم.<sup>(42)</sup>

قد أُلّف الضياء المقدسي جزءاً حديثياً وسماه (جزء في الذب عن الإمام الطبراني) دحض فيه التهم التي وُجّهت إلى الطبراني. وعلى كل حال، فإنّ هذه التهم إن ثبت بعضها لا يُعدّ قادحاً في جملة مرويات الطبراني؛ ذلك أنّ أئمة الحديث وكبار المحدثين وهموا في أحاديث، وبالتالي لم تؤثر على مجموع مروياتهم، فكَم حجم هذه الأخطاء قياساً بمئات الآلاف من رواياتهم؟.

مؤلفاته:

صنف الطبراني العديد من الكتب الممتعة النافعة وأشهرها معاجمه الثلاثة الكبير والأوسط والصغير<sup>(43)</sup>، وكان يقول في معجمه الأوسط هو روي لأنه تعب عليه، وأيضاً له غير ذلك من المصنفات المفيدة<sup>(44)</sup>.

أمّا الكتب المطبوعة فقليلة جداً قياساً بعدد مصنفاته، وهذه الكتب هي:

- 1- المعجم الكبير. طبع في مكتبة العلوم والحكم في الموصل سنة 1983 بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- 2- المعجم الأوسط. طبع في دار الحرمين في القاهرة سنة 1995 بتحقيق: طارق عوض الله محمد وعبد المحسن ابراهيم الحسيني.
- 3- المعجم الصغير. طبع في المكتب الإسلامي في بيروت سنة 1985 بتحقيق: محمد شكور اميرير.
- 4- كتاب الدعاء. طبع في دار البشائر الإسلامية في بيروت سنة 1987 بتحقيق: محمد سعيد البخاري.
- 5- كتاب الأوائل. طبع في دار الجيل في بيروت سنة 1992 بتحقيق: مروان العطية وشيخ الراشد.
- 6- مكارم الأخلاق. طبع في دار القلم في دمشق سنة 2010 بتحقيق: د. فاروق حمادة.
- 17- لأحاديث الطوال. طبع في مطبعة الأمة في بغداد سنة 1983 بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- 8- مسند الشاميين. طبع في مؤسسة الرسالة في بيروت سنة 1996 بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- 9- طرق حديث من كذب عليّ متعمداً. طبع في المكتب الإسلامي في بيروت سنة 1990 بتحقيق: علي بن حسن الحلبي وهشام اسماعيل السقا.
- 10- جزء فضل الرمي وتعليمه. طبع في دار الريان بتحقيق: عبد الله ضيف الله العامري.
- 11- فضل عشر ذي الحجة. طبع في مكتبة العمرين العلمية في الإمارات العربية المتحدة سنة 1999 بتحقيق: عمار بن سعيد.

<sup>41</sup> . النيسابوري، محمد بن عبد الله الحاكم، معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية،

بيروت، الطبعة الثانية 1397-1997، 1/143.

<sup>42</sup> . العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية في الهند، مؤسسة الأعلمي،

بيروت، الطبعة الثالثة 1406-1986، 3/74.

<sup>43</sup> . ابن المستوفي: تاريخ اربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق،

1980م، 2/53.

<sup>44</sup> . الطيب بامخرمة: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، 3/170.

12- جزء حديث الضب الذي تكلم بين يدي رسول الله ﷺ. طبع في دار الريان بتحقيق: عبد الله ضيف الله العامري.  
13 من اسمه عطاء من رواية الحديث. طبع في عالم الكتب في الرياض سنة 1985، بتحقيق: هشام بن اسماعيل السقا.<sup>(45)</sup>

#### وفاة الطبراني:

بعد رحلته الطويلة في طلب الحديث عاد الإمام الطبراني إلى أصبهان وأقام فيها فترة كبيرة من عمره إلى أن توفي بها في سنة 360هـ- 971م<sup>(46)</sup>، وكان عمره حينئذ مائة سنة تقريباً<sup>(47)</sup>. قال أبو يعلى: ومات بأصبهان سنة ستين وثلاثمائة ودفن بباب مدينة أصبهان عند قبر حممة الدوسي صاحب رسول الله ﷺ في تربة واحدة.<sup>(48)</sup>

#### تعريف المعجم الصغير:

المعجم الصغير كتاب من كتب الحديث المسندة، جمعه الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ورتبها على طريقة المعاجم، أي أنه رتبها بحسب ترتيب أسماء شيوخه الذين روى عنهم النصوص المسندة على حروف المعجم. يحتوي على 1198 نصاً مسنداً، شملت أحاديث مرفوعة وغير ذلك.

#### وصف الكتاب:

يعتبر المعجم الصغير للطبراني، من الكتب التي اعتنت بذكر الأحاديث الغرائب، وبيان وجه الغرابة فيها. والفرق بين المعجمين الصغير والأوسط: أن الطبراني أورد في الصغير حديثاً واحداً في الغالب، أو حديثين في النادر لكل شيخ من شيوخه.

وأما الأوسط: فقد أورد - رحمه الله تعالى - كل المرويات التي سمعها لكل شيخ من شيوخه. احتوى هذا الكتاب على (1198) نصاً مسنداً، منها ما هو مرفوع ومنها ما دون ذلك. وقال ابن عساکر في " تاريخ دمشق ": " وصنف المعجم الصغير في أسماء شيوخه.<sup>(49)</sup> وقال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " و " النبلاء " وصنف المعجم الصغير، وهو عن كل شيخ له حديث واحد.<sup>(50)</sup> وقال الحافظ ابن حجر في " المعجم المفهرس ": وفيه عن نحو من ألف شيخ، كل شيخ حديث، أو حديثان.<sup>(51)</sup>

<sup>45</sup> . الذهبي: تاريخ الإسلام، 8 / 144.

<sup>46</sup> . ابن خلكان: وفيات الأعيان، 2 / 407، والزركلي: الأعلام، 3 / 121.

<sup>47</sup> . ابن خلكان: وفيات الأعيان، 2 / 407.

<sup>48</sup> . محمد بن أبي يعلى، طبقات الحنابلة 2/50.

<sup>49</sup> . ابن عساکر، تاريخ دمشق، 22 / 164.

<sup>50</sup> . الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت-

لبنان، ط: 1419هـ- 1998م، 3 / 912)، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، سير أعلام

النبلاء، دار الحديث- القاهرة. ط: 1427هـ- 2006م، 12 / 203.

## منهجه في المعجم الصغير:

منهج المؤلف في هذا الكتاب كما يلي:

- ١: رتب أسماء شيوخه على حروف المعجم.
  - ٢: خرج تحت كل اسم حديثاً أو حديثين.
  - ٣: عقب كل حديث ببيان ما في سنده من تفرد.
  - ٤: تكلم على بعض الرواة جرحاً وتعديلاً، وبين أسماء بعض من ذكر بكنيته، وأزال اللبس في بعض الأسماء المتشابهة، وتكلم على الاختلاف الواقع في بعض الأسماء، ونبه على بعض الأوهام التي وقعت من بعض الرواة، في شيوخهم أو من فوقهم، في أسانيد هذا الكتاب، إلى مسائل أخرى في الرجال.
  - ٥: شرح بعض الكلمات الغريبة، وبين بعض العبارات المهمة.
  - ٦: ربما تعرض لذكر بعض الآراء الفقهية.
  - ٧: قد يذكر تاريخ وفيات بعض الرواة، أو تاريخ القصة التي وقع فيها الحديث.
  - ٨: وقد يتعرض لتصحيح بعض المرويات.
- وبالجملة ففي الكتاب من الصناعة الحديثية ما ينبئ عن إمامة مؤلفه.<sup>(52)</sup>

## عناية أهل العلم به:

اعتنى بهذا الكتاب أهل العلم عناية بالغة، وأبرز من خدمه الحافظ نور الدين الهيثمي؛ فقد أفرد زوائده مع زوائد المعجم الأوسط، في كتاب "مجمع البحرين"، وعني بزوائده أي على الكتب الستة المعروفة، ثم جردهما من أسانيدهما وكذلك فعل في المعجم الكبير، ومسانيد أبي يعلى، وأحمد، والبخاري، في كتابه الشهير "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد وللعلامة الألباني تخريج عليه سماه "الروض الداني"، ولا يزال مخطوطاً.<sup>(53)</sup>

وقد كثرت نقول أهل العلم واستفادتهم من هذا الكتاب جداً، لاسيما كتب التخريج، التي لا يكاد كتاب منها يخلو من ذكر معجم الطبراني الأوسط، ومن ذلك:

نقل عنه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب في أكثر من (95) موضعاً، والحافظ ابن حجر في فتح الباري في أكثر من (51) موضعاً، والمنائوي في فيض القدير في أكثر من (67) موضعاً.

طباعات الكتاب:

وقد تعددت طباعته جداً، ومن أشهرها:

<sup>51</sup> . ابن حجر، المعجم المفهرس، ص:192.

<sup>52</sup> . الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الروض الداني (المعجم

الصغير)، ت: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، ١٤٠٥ -

١٢/١، ١٩٨٥

<sup>53</sup> . الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق

حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط: 1414 هـ، 1994 م، ١/١١



- 1- طبعة عتيقة مقترنة بعدة رسائل، صورتها دارالكتب العلمية ببيروت، سنة 1403هـ.
  - 2- طبعة صححها عبد الرحمن محمد عثمان، صدرت عن المكتبة السلفية بالمدينة، 1388هـ.
  - 3- طبعة بتحقيق صالح محمد الزهراني، كرسالة ماجستير بجامعة أم القرى، سنة 1407هـ.
  - 4- طبعة بتحقيق عبد الجبار الزبيدي، كرسالة دكتوراه بجامعة البنجاب، لاهور، 1410هـ.
- وقد طبع باسم: "الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني". حققه محمد شكور بن محمود الحاجي أمير، صدر عن المكتب الإسلامي ببيروت، 1405هـ.<sup>(54)</sup>

---

<sup>54</sup> . الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الروض الداني (المعجم

الصغير)، ت: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دارعمار- بيروت، عمان، ١٤٠٥ -